Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال ثلاثة عشر سطرا من السوناتا حتى نصل الى السطر الأخير فنجد تغيرا سحريا مفاجئا حيث نجد على سطح المرآة الفارغ المتجه شمالا عبر النافذة المفتوحه يبدأ فى الظهور رمز اللانهائية المتمثل فى (كوكبة النجوم الضخمة التى تهيمن على السماء من ورائها) .

فى هذه السوناتا الرائعة نجد مالارميه يؤكد عمليا ما سبق أن قاله فى خطابه لكازاليس من انه (وسيط يستطيع عالم الروح أن يتجسد ويتشكل من خلال من كان انا) ولكنه أيضا يعطى دليلا على نوع الاسطر الشعرية التى كان يعمل من خلالها على خلق عالمه المفقود ، فعلى سبيل المثال مجموعة كواكب الدب الأعظم لا تسمى أبدا باسمها ولا حتى كلمة نجم تستخدم فى القصيدة حتى أنه قد يكون من الخطأ أن نقول انه فى نهاية القصيدة تظهر مجموعة الدب الأعظم فى المراة ، ما يظهر فى الواقع هو سبع نقاط من ضوء متلألئة يخلقها مالارميه ، هى سبعة نجوم قد نقول عنها انها لا توجد فى أى سماء معروفة لنا ، وأكثر من هذا فان مالارميه لا يقدم فقط الصورة المرئية لسبع نقاط ضوء تنعكس على مرآة فى حجرة فارغة ، ولكنه ينقل انطباعا مشابها بوسائل سمعية بأن الشكل المقفى الذى يعتبر صرحا قويا مدهشا نجده هنا مبنى وبشكل خاص على القافيتين or و IX والتى تعنى أولاها ذهب (وهو الذى يقبل عامة كرمز للعالم المثالى) كما فى (الدورادو)